**روبرت فانوي، سفر التثنية، المحاضرة 2**© 2011، د. روبرت فانوي، د. بيري فيليبس، وتيد هيلدبراندت

تابع نظرية JEDP وتثنية التثنية   
  
ج. أهمية تأريخ سفر التثنية لنظرية JEDP 1. مراجعة  
 حسنًا، إذا نظرت إلى الخطوط العريضة للمحاضرات الصفية، فقد بدأنا بالرومانية الأولى، وقمنا بعمل "أ" و"ب"، "بعض التعليقات العامة على سفر التثنية" و"الإجماع الحالي بشأن أصل أسفار موسى الخمسة"، و" كنا في منتصف حرف C، "أهمية تأريخ سفر التثنية بالنسبة لنظرية JEDP." الآن، فقط للعودة إلى ذلك قليلًا، عن طريق القليل من المراجعة، ذكرت لكم إحدى نتائج تحليل ويلهاوزن لأسفار موسى الخمسة، وهي أنه عزل عددًا من رموز القانون، ثم ربط تلك القوانين بالوثائق المختلفة بحيث كان لديه قانون العهد من خروج 20-23، والذي ربطه بـJE. ثم كان لديه قانون التثنية الذي يرتبط بالطبع بالوثيقة المصدرية د. وكان هناك قانون القداسة [H] والقانون الكهنوتي [P]. ارتبط القانون الكهنوتي بالوثيقة المصدر P؛ انتقل قانون القداسة هذا إلى مكان ما في نفس الوقت تقريبًا مع D. ولكن النقطة المهمة هي أنك حصلت على تقدم JEDP وفيما يتعلق به، تطور قوانين القانون. ناقشنا ذلك الأسبوع الماضي. رمز D هو الرمز الوحيد الذي له خطاف زمني في عام 621 ق.م. لأن الافتراض كان أن كتاب الشريعة الموجود في الهيكل في زمن يوشيا هو كتاب التثنية، وكتب حوالي عام 621 ق.م. وكانت فكرته العظيمة هي مركزية يعبد. قال فلهاوزن بعد ذلك إن قانون التثنية هذا يتطلب المركزية، بينما يسمح قانون العهد في الخروج بتعدد المذابح ومراكز العبادة.   
  
2. نهج السائق: D كتوسيع لـ JE وتوازيات مع قانون القداسة

أعتقد أنني قرأت لك، في نهاية الساعة الأخيرة، من تعليق درايفر لسفر التثنية. السائق من أتباع Wellhausen. قال: "العلاقة المختلفة التي يقف بها سفر التثنية مع الرموز الثلاثة J وE وH وP، يمكن وصفها بشكل عام على النحو التالي." وهو يرى العلاقة التي يقف فيها سفر التثنية مع القوانين الثلاثة على أنها امتداد لقوانين JE. إذن D هو امتداد لـ JE. "إنه في عدة جوانب يوازي قانون القداسة." نوع من التوازي مع قانون القداسة. "إنه يحتوي على إشارات إلى قوانين ليست في الواقع دائمًا نفس المؤسسات الاحتفالية والاحتفالات المدونة في بقية P." لذا فهو يقول إنها تحتوي على إشارات إلى أشياء تم تدوينها في P، لكن لم يتم تدوينها إلا بعد وقت طويل.

الآن هذه هي الأطروحة العامة التي طورها ويلهاوزن وتبعها الكثيرون منذ ذلك الوقت. وترتكز هذه النظرية على افتراض وجود تطور تطوري للأفكار الدينية الإسرائيلية. هذا هو الافتراض وراء النظرية. إنها حقا نقطة البداية. أنت تفترض أن المؤسسات والممارسات والأفكار الدينية في إسرائيل، تطورت بنمط تطوري، ثم تقوم بترتيب المادة بطريقة تعكس هذا النمو أو التطور المفترض. هذا حقا وراء الهيكل بأكمله. وسوف نعود إلى هذا لاحقًا، خاصة عندما نصل إلى سفر التثنية ومركزية العبادة. لكن في الوقت الحاضر، الشيء الذي أريدك أن تلاحظه هو أنه في هيكل JEDP بأكمله، فإن سفر التثنية هو حجر الزاوية. هذه هي النقطة الثابتة الوحيدة، 621 قبل الميلاد.   
  
3. Wellhausen Dt. هي الفترة الثانية، تعتمد على قوانين J

يقول فلهاوزن ذلك بنفسه حقًا، إن سفر التثنية هو حجر الزاوية، في مجلده " *مقدمة تاريخ إسرائيل القديمة"* ، وهو المجلد الذي غير بالفعل مسار دراسة العهد القديم بأكمله. في الصفحتين 32 و33، يقول: "بما أن كتاب العهد،" الذي سيكون رمز العهد، "والكتابة اليهوهية بأكملها"، الوثيقة J بشكل عام، "تعكس فترة ما قبل النبوة الأولى في تاريخ العبادة. لذا فإن سفر التثنية هو التعبير القانوني عن الفترة الثانية من الصراع والانتقال. وهكذا، كما ترى، فإنك تنتقل من قانون العهد والوثيقة J إلى الفترة الثانية من سفر التثنية. ويقول: "إن النظام التاريخي أكثر يقينًا بسبب الاعتماد الأدبي لسفر التثنية على قوانين J،" وبالتالي فإن D يعتمد على J، "ويمكن إثبات الروايات بشكل مستقل وهي حقيقة معترف بها .   
 من هنا، فإن الخطوة سهلة للاعتقاد بأن اكتشاف العمال أعطى الفرصة للملك يوشيا لتدمير المقدسات المحلية، وكان هذا هو سفر التثنية نفسه، والذي كان يجب أن يكون له في الأصل وجود مستقل في شكل أقصر مما هو عليه الآن . وهذا وحده، على الأقل، من بين جميع أسفار أسفار موسى الخمسة، يعطي تعبيرًا قويًا عن تقييد العبادة القربانية في مكان واحد مختار. هنا فقط يظهر الطلب في حداثته العدوانية ويهيمن على كامل اتجاه صانع القانون. يمضي ويناقش ذلك. لكن لاحقًا في كتابه، بعد أن وضع هذا التقدم، في الصفحة 368، يشير إلى ذلك الفصل الأول، " *مقدمة لتاريخ إسرائيل القديمة"* . أود أن أقول إن هذا الكتاب الوحيد الذي ربما أحدث تغييرًا في منهج دراسة العهد القديم أكثر من أي كتاب آخر في الخمسمائة عام الماضية.   
  
4. مركزية العبادة

يقول في الصفحة 368: «إنني أعود دائمًا إلى مركزية الثقافة وأستنتج منها الاختلافات الخاصة». مركزية 621 ق.م. على يد يوشيا، هذه هي النقطة المحورية لديه. ويقول: «إنني أعود دائماً إلى ذلك وأستنتج منه الاختلافات الخاصة. موقفي كله موجود في الفصل الأول. فصله الأول هو حيث يحدد هذا التقدم. "لقد سلطت الضوء بوضوح على ما له أهمية كبيرة بالنسبة لتاريخ بني إسرائيل، أي الدور الذي لعبه الفريق النبوي في التحول العظيم للعبادة." ما يعنيه بهذا "التحول العظيم للعبادة" هو هذا التغيير إلى قدس مركزي. ويصبح هذا حجر الأساس لنظريته بأكملها. ويقول: "أنا أعود دائمًا إلى ذلك".   
  
5. علماء آخرون يتبعون JEDP: سفر التثنية. كما حجر الزاوية من تاريخ 621 قبل الميلاد

الآن، ما أريد أن أفعله هو أن أقدم لكم بعض التعليقات التي كتبها عدد قليل من علماء العهد القديم الآخرين والتي توضح مدى أهمية ذلك، ليس فقط لنظام فلهاوزن، ولكن أيضًا للآخرين الذين تبعوه في هذا. في مجلد *العهد القديم والدراسة الحديثة* ، وهو عبارة عن مجموعة من المقالات حول جوانب مختلفة من دراسة العهد القديم حرره سمو رولي، وتم نشره عام 1951، لدى جي دبليو أندرسون مقالة عن "دين إسرائيل" في هذا الكتاب. في الصفحة 283، في ذلك المقال، " الدين العبري "، يقول، "لم يكن الصراع في أي وقت من الأوقات أكثر حدة مما كان عليه فيما يتعلق بتاريخ وطبيعة سفر التثنية، حجر الزاوية في نظام فلهاوزن للتسلسل الزمني." يتحدث عن تاريخ سفر التثنية باعتباره حجر الزاوية في نظام فلهاوزن للتسلسل الزمني. ويقول إن الصراع لم يكن في أي وقت من الأوقات أكثر حدة. "إذا كان هناك قدر كبير من عدم اليقين هنا، فإن بنية النظرية بأكملها تضعف وقد تنهار." إذا تمكنت من التخلص من تاريخ 621 في سفر التثنية، فإن ما يقوله أندرسون هو أن النظرية بأكملها ستنهار.

قام سمو رولي، وهو محرر هذا الكتاب، بتأليف كتابه الصغير بعنوان " *نمو العهد القديم"* ، والذي نُشر عام 1950 وأعيد طبعه عدة مرات. في الصفحة 29، يقول: "لذلك فإن قانون سفر التثنية له أهمية حيوية في نقد أسفار موسى الخمسة لأنه في المقام الأول تم تأريخ الوثائق الأخرى بسبب علاقتها به. علاوة على ذلك، يمكن تأريخ هذا القانون بشكل أكثر دقة مع قدر أكبر من الاحتمالية من أي كتاب آخر، لأنه من المحتمل جدًا أن يكون كتاب الشريعة الذي استند إليه إصلاح يوشيا هو سفر التثنية وأن الكتاب أصبح معروفًا للعامة لأول مرة في هذا الوقت." مرة أخرى، كما ترون، إنه أمر أساسي لأن الوثائق الأخرى مؤرخة بالنسبة له.  
 أوتو إيسفيلدت، الذي كتب هذا *العهد القديم: مقدمة* ، وهو معالجة قياسية جدًا لمقدمة العهد القديم، نُشر عام 1965، في الصفحة 171، يقول: "دي ويت، الذي في كتابه *Dissertatio Critica* عام 1805، يحافظ على الفرضية القائلة بأن سفر التثنية هو سفر التثنية". عمل يختلف عن الكتب السابقة لأسفار موسى الخمسة وينبع من مؤلف لاحق، وبالتالي يعتبر أن سفر التثنية قد نشأ قبل وقت قصير من اكتشافه، أي 621 ق.م. ومن خلال هذا الاقتراح، تم تحديد الوقت الدقيق لنشأة سفر التثنية، وتم اكتشاف نقطة ثابتة يمكن من خلالها تحديد عمر الأجزاء الأخرى المكونة لأسفار موسى الخمسة. وهكذا زودت أطروحة دي ويت نقد أسفار موسى الخمسة بنقطة من أرخميدس يمكن أن يرتبط بها من أجل تحريره من قيود تقاليد الكنيسة والكنيس. ما هذا؟ هذه هي الفكرة الموسوية عن التأليف، “ووضع مكانها تأريخًا بديلًا لأسفار موسى الخمسة وأجزائها. صحيح أن الاستنتاجات الضرورية من حكم دي ويت لم يتم استخلاصها إلا بشكل تدريجي؛ لقد كان هو نفسه يعتقد أن المصدر الذي نسميه P كان أقدم من D. انظر، التسلسل كان شيئًا استغرق وقتًا طويلاً لفرزه. وضعها Wellhausen بالترتيب الذي هي عليه حاليًا، حيث يأتي P لاحقًا. لكن تلك النقطة الأرخيمدية هي ما يسميه إيسفيلدت هنا أطروحة ربط التثنية بالتاريخ الجوسياني 621 قبل الميلاد.   
  
6. 1928 مجلد JBL في سفر التثنية. & 621 ق.م. تاريخ

الآن، هذا مصطلح قوي إلى حد ما. هناك عدد من المقالات حول هذا الموضوع، ولدي هذه المقالات في قائمة مراجعك. إذا نظرت تحت "مقدمة ونقد"، أسفل الصفحة 1 من تلك المراجع، ثم إلى الصفحات التالية، ستلاحظ وجود مقال في الصفحة 2 بقلم ج. دال، *قضية التاريخ المقبول حاليًا لسفر التثنية* ، في *مجلة الأدب الكتابي* ، المجلد 47، 1928. هناك أيضًا واحدة بقلم يوليوس أ. بيوير، *قضية التاريخ المبكر لسفر التثنية* ، *JBL* 47، 1928. وبعد ذلك، في الصفحة التالية، هناك واحدة بقلم هيلبي باتون، *قضية أصل سفر التثنية بعد السبي* ، *JBL* 47، 1928. بمعنى آخر، هذا المجلد من *JBL* ، لذلك العام، 1928، حمل ثلاث مقالات حول هذه المسألة بتاريخ سفر التثنية. وكما ترى مع Bewer، فإنك تحصل على القضية في وقت مبكر؛ مع Dahl، حالة التاريخ المقبول حاليًا، والذي سيكون تاريخ Wellhausen لعام 621؛ ومن ثم مع باتون، قضية ما بعد السبي، مما دفع سفر التثنية إلى وقت لاحق في فترة ما بعد السبي. الآن، يبدو، من عناوين تلك المقالات، أن لديك قضية تمت مناقشتها بتاريخ مبكر، تاريخ 621، وتاريخ متأخر. وهذا خادع إلى حد ما، لأن كل هؤلاء الأشخاص يقبلون تاريخ ويلهاوزن وهو 621. لذلك عندما يتحدثون عن القضية في تاريخ مبكر، فإنهم يقدمون القضية ثم ينتقدونها. أو حالة التاريخ المتأخر، فهم يقدمون هذه الحالة ثم ينتقدونها ثم يتحدثون عن كيفية قبولهم للتاريخ باعتباره تاريخ ويلهاوزن. لكن هذه المقالات هي ملخصات جيدة جدًا للنقاش الذي كان يدور منذ حوالي ستين عامًا. لا يزال النقاش مستمرًا، ولكن يمكنك العودة وإلقاء نظرة على هذه المقالات الثلاثة والحصول على مقدمة جيدة لبعض القضايا.

لماذا ذكرت ذلك لأنه في إحدى تلك المقالات، مقالة دال، *قضية التاريخ المقبول حاليًا* ، وهو في الواقع دفاع عن وجهة نظر ويلهاوزن.... لقد أدلى ببعض التعليقات، في الصفحة 360 من مقالته، و يقول هذا عن نفس السؤال. فهو يقول: "من الجيد لطالب الكتاب المقدس أن يلخص أحيانًا أسباب الإيمان النقدي الوشيك." نوع من إعادة صياغة الكتاب المقدس هناك. "وبكل تأكيد هذا صحيح في حالة سفر التثنية. بالإجماع، تم منح هذا الكتاب مكانة مركزية ومحورية في دراسة تاريخ العهد القديم وأدبه ودينه. إن إعادة البناء الأخلاقي لمسار التاريخ العبري، والذي كان بمثابة الخدمة العليا والزواج بين الدراسات الكتابية النقدية والوساطة، يعتمد في صلاحيته في المقام الأول على الصحة الأساسية في تأريخنا لسفر التثنية. ويقول إن هذه البنية النقدية “تعتمد في المقام الأول في صحتها على الصحة الأساسية لتأريخنا لسفر التثنية. على وجه الخصوص، فإن مطابقة ما يسمى بالسفر الخامس لموسى، مع سفر الشريعة المذكور في ملوك الثاني 22، يُنظر إليه بشكل عام على أنه "حجر الزاوية في قوس أبحاث العهد القديم". " حجر الأساس في قوس أبحاث العهد القديم هو تاريخ سفر التثنية. وقد أطلق عليها آيسفيلدت اسم "نقطة أرخميدس"، في حين وصفها دال بأنها "حجر الزاوية في قوس أبحاث العهد القديم". "إن التخلي عن هذه النتيجة، أو حتى التشكيك فيها بجدية، والتي تم الحصول عليها من خلال الكدح الصبور والمتواصل لعدة أجيال من العلماء، سوف ينطوي على إعادة تعديل للموقف النقدي بأكمله الذي لا يقل عن موقف ثوري." الآن يأتي هذا من شخص يدافع عن وجهة النظر لكنه يعترف بأن الأمر برمته معلق في تاريخ سفر التثنية. وفي حاشية تلك الصفحة، يستشهد ببعض الأشخاص الآخرين. يقول جورج فوت مور، *أدب العهد القديم* ، "إن سفر التثنية هو نقطة ثابتة، يمكن من خلالها تحديد عمر الطبقات الأخرى في أسفار موسى الخمسة، على الأقل نسبيًا". ثم نرى جراهام، في *مجلة الدين* ، 1927، يقول: "يصبح بعد ذلك نوعًا من خط الطول لغرينتش، نقطة ثابتة في العلاقة الزمنية والنفسية التي يمكن استبدال الأدبيات الأخرى بها". لذلك هناك تحصل على عبارة أخرى.

الطالب: "هل يقتبس دال هذه؟"

فانوي: "داهل يقتبس من هؤلاء الأشخاص الآخرين. إذًا لديك "نقطة أرخميدس" و"حجر الأساس لقوس أبحاث العهد القديم" و"خط زوال غرينتش" في إشارة إلى تاريخ وظيفة سفر التثنية فيما يتعلق ببقية البنية النقدية، وهي بنية JEDP. ثم يقتبس ألمانيًا، لكنه يقتبس منه هنا باللغة الألمانية، ولكن إذا ترجمت ذلك، فسيكون، كما يقول هذا الزميل الألماني، "مع سفر التثنية يقف أو يسقط الهيكل النقدي بأكمله، الذي تم بناؤه بعناية خلال العقود الأخيرة من القرن العشرين."   
  
7. أهمية تأريخ سفر التثنية. في 621 قبل الميلاد وخيارات أخرى

لذا فإن السبب الذي يجعلني أخصص وقتًا لاستعراض كل ذلك هو محاولة إقناعكم بأهمية تاريخ سفر التثنية. أعني، إذا كان تأريخ سفر التثنية عام 621 خطأً، فأنت قد قوضت، كما ترى، هذه النظرية النقدية المفصلة برمتها، وهؤلاء الأشخاص يعترفون بذلك بسهولة. لذا يبدو لي أنه من الأهمية بمكان أن مسألة تاريخ سفر التثنية ما زالت غير محسومة. لا يزال هناك الكثير من النقاش الدائر حتى اليوم وحتى بين العلماء الناقدين. وكما تشير هذه المقالات التي أشرت إليها، فإن بعض العلماء الناقدين يقولون إنه يجب نقله مبكرًا، ويقول البعض الآخر إنه يجب نقله لاحقًا. لذلك، حتى داخل العالم الأكاديمي للمنح الدراسية النقدية، هناك جدل مستمر حول المكان الذي يجب أن يوضع فيه سفر التثنية. وبقدر ما يتعلق الأمر بالإنجيليين، ينبغي إعادته إلى حيث يمثل نفسه: العصر الموسوي. لذلك لا يزال هناك الكثير من المناقشات الجارية. وفي الخمسين سنة الماضية أو نحو ذلك، تعرض موقف فلهاوزن للتحدي من اتجاهات مختلفة. وهذه المقالات هي انعكاسات لذلك. وكما يقول دال في نفس المقال، الصفحة الثانية منه، "لقد تم وصف العلماء النقديين بذكاء من قبل شخص ما على أنهم مجموعة من أكلة لحوم البشر الذين ينعشون أنفسهم من خلال التهام بعضهم البعض". هذا ليس شيئًا غالبًا ما تحصل على فكرة عنه في المعالجات الشائعة لأسئلة مثل هذه، حيث يبدو أن 621 حقيقة ثابتة؛ انها ليست قابلة للنقاش. لكنك تنظر إلى المجلات والمقالات الفنية، تجد أن كل هذا النقاش يدور ذهابًا وإيابًا، حتى بين العلماء الناقدين. لذلك كان هناك مناصرون لتواريخ ما بعد السبي (سنرى هذا لاحقًا، وسنتناول هذا)؛ كان هناك مناصرون لتاريخ أقدم من 621، ولكن بعد موسى؛ وبعبارة أخرى، دفعه إلى الوراء إلى حد ما في وقت سابق، ولكن ليس على طول الطريق إلى موسى. لذلك كانت هناك جميع أنواع وجهات النظر.  
 بالطبع، في الوقت نفسه، كان هناك دائمًا من دافع عن التاريخ الموسوي. أعني، طوال مسار هذه المناقشة، كان هناك تمثيل جيد للأشخاص الذين جادلوا بشأن التاريخ الموسوي. وفي نهاية هذا، وعن كل هذا الجدل الدائر، يقول دال: «هنا إذن مشكلتان محددتان لا تزالان تنتظران الحلول. إنهم يمثلون تحديًا لنقد العهد القديم. إذا كانت تجربة الماضي هي المعيار، فإن هذه المشاكل أيضًا ستجد حلها في الوقت المناسب. إن كلمات إشعياء 48: 22 (التي تُنقل بحرية شديدة)، "ليس سلام، يقول يهوه"، "لا سلام للأشرار،" هي ما يُقرأ في إشعياء 48، لكن الجدل مستمر.   
  
ثانيا. تأليف وتاريخ سفر التثنية أ. مسح للمقاربات النقدية

حسنًا، هذا هو C تحت عنوان Roman I، "أهمية تأريخ سفر التثنية لنظرية JEDP." لا أعتقد أنني أستطيع التأكيد أكثر من اللازم على مدى أهمية ذلك. الروماني الثاني هو "تأليف وتاريخ سفر التثنية: مسح للمقاربات النقدية." ما قمت به هنا هو ببساطة أخذ أولاً نظرية مدرسة ويلهاوزن، التي أشرت إليها بالفعل، ثم النقطة الثانية هي "التحديات التي تواجه موقف ويلهاوزن الكلاسيكي من اتجاهات مختلفة". و1. ما بعد السبي؛ 2. يعود تاريخه إلى ما قبل عام 621 ولكن خلال الفترة الملكية؛ 3. المواعدة ما قبل الملكية ولكن غير الفسيفسائية، مجرد الرجوع إلى الوراء قليلاً قبل J؛ و 4. دعاة التاريخ الموسوي. لذا فقد حصلنا على مسح لهذه الأساليب المختلفة لتاريخ سفر التثنية.   
  
أ. نظرية مدرسة فلهاوزن

إذن أ، "نظرية مدرسة فلهاوزن: لقد قمت بالفعل بتلخيص السمات الأساسية لها وأهمية تأريخ سفر التثنية إلى عام 621 بالنسبة لنظرية JEDP بشكل عام. ولكن اسمحوا لي فقط بملء بعض التفاصيل الإضافية، ربما. وكما ذكرت سابقًا، اعتبر فلهاوزن أن سفر التثنية هو كتاب الشريعة المشار إليه في 2ملوك 22 وما يليه، حيث لدينا قصة زمن الملك يوشيا. إذًا هذا هو كتاب الشريعة الموجود في 2ملوك 22 ؛ وبعد ذلك، بالإضافة إلى ذلك، يقول أن السفر كُتب في زمن يوشيا.

في الوقت الذي قدم فيه فلهاوزن نظريته، كانت وجهة النظر المعتادة هي أن كتاب الشريعة الموجود في المعبد هو أسفار موسى الخمسة بأكملها، وليس فقط سفر التثنية. لذلك، في الوقت الذي قدم فيه فلهاوزن وجهات نظره، كانت الفكرة العامة هي أن أسفار موسى الخمسة بأكملها هي التي تم العثور عليها في زمن يوشيا. لكنني لا أعتقد أن القول بأنه كان سفر التثنية فقط هو أمر يحتاج بالضرورة إلى الجدال. ربما كان كذلك. من الصعب أن نقول ما إذا كان هذا هو أسفار موسى الخمسة بأكملها أو مجرد سفر التثنية. إن فكرة أنه مجرد سفر التثنية لم تكن فكرة جديدة؛ وذهب بعض آباء الكنيسة إلى أن سفر الشريعة هو سفر التثنية، ومنهم أثناسيوس وجيروم ومذهب الفم. لقد اعتقدوا أنه سفر التثنية، لكنهم لم ينفوا تأليف الفسيفساء. سيكون ذلك هو نقطة الاختلاف.   
  
1. مساهمة ديويت

وكما ذكرت من قبل، فإن وجهة نظر فلهاوزن هي أنه كان سفر التثنية ولكنه كتب أيضًا في زمن يوشيا. لقد اشتق ذلك من فيلهلم إتش إم دي ويت. لقد طور دي ويت فكرة أن سفر التثنية قد كتب في زمن يوشيا تقريبًا، وكانت حججه الأساسية في هذا الأمر عبارة عن حجتين. الأول قاله في الأسفار التاريخية، باستثناء النصوص التي من الواضح أنها من تاريخ لاحق، فلا يوجد أثر لسفر التثنية قبل زمن يوشيا في الكتب التاريخية. بمعنى آخر، يشوع، القضاة، صموئيل، الملوك، حتى زمن يوشيا، يقول أنه لا يوجد أثر لأي تأثير لسفر التثنية قبل زمن يوشيا. ولكن بعد ذلك، كما ترى، يحصر ذلك بقوله: "إلا من النصوص التي من الواضح أنها من تاريخ لاحق". بمعنى آخر، ترى ما يقوله هو أنك لا تجد تأثيرًا للتثنية في الكتب التاريخية حتى زمن يوشيا. إذا وجدت شيئًا يبدو وكأنه تأثير التثنية، فأنت تعلم أن هذا إدراج لاحق تم إدراجه مرة أخرى في هذا النص بعد كتابة سفر التثنية. قال: «في كتب التاريخ إلا النصوص التي من الواضح أنها من تاريخ لاحق». لماذا؟ لماذا هم بوضوح من تاريخ آخر؟ لأنها تعكس سفر التثنية. لذلك يؤكد أنه "ليس هناك أثر لسفر التثنية قبل زمن يوشيا". وهذه هي حجته الأولى.

الثانية : يقول: "إن مضمون سفر الملوك الثاني 22 يؤكد أن سفر التثنية هو المقصود". وما يعنيه بذلك هو أن طبيعة إصلاح يوشيا تعكس تأكيدات من سفر التثنية. لذلك فهو يقول أن محتوى 2ملوك 22 يؤكد أن سفر التثنية هو المقصود. الآن، كانت هاتان الحجتان الرئيسيتان. وتكهن دي ويت بأن حلقيا أو خلدة أو شافان ربما شاركوا في تأليف الكتاب. والآن من هم حلقيا وخلدة وشافان؟

الطالب: نبي.

فانوي: كان حلقيا كاهنًا. من كان هولدا؟

الطالب: ربما نبي.

فانوي: كانت نبية، فأخذ إليها الكتاب بعد العثور عليه. وكان شافان هو الذي قرأها على الملك يوشيا. وكان كاتبا في خدمة يوشيا. هناك ثلاثة أسماء مرتبطة، كما ترى، بـ "العثور" على سفر الشريعة في زمن يوشيا. فيعتقد أن حلقيا الكاهن وخلدة النبية وشافان الكاتب شاركوا في تأليف السفر. لذلك، لا يمكنك التأكد من ذلك، ولكن هذا هو الاقتراح، لذلك، يرتبط ارتباطًا وثيقًا باكتشاف كتاب القانون عام 621 وهو أنه تم كتابته في ذلك الوقت من اكتشافه. ومن ثم، فقد كان خداعًا متعمدًا، أو “احتيالًا تقيًا”. كما تعلمون، لم يتم العثور عليه حقًا، لقد تم تمثيله على أنه تم العثور عليه، وتم تمثيله على أنه فسيفساء، من أجل إعطائه الأصالة والسلطة. لذا، فقد حصلنا على فكرة الاحتيال الدينية هذه، حيث ينخدع الناس بالتفكير، "هذه هي الشريعة التي أعطاها الله لموسى".

الآن هذه وجهة نظر متطرفة إلى حد ما، أن نعتقد أن كتابًا بنوع المحتوى الذي يحتوي عليه سفر التثنية يمكن أن يكون شيئًا كتبه أشخاص مخادعون بما يكفي لتقديم شيء مثل هذا بشكل احتيالي على أنه أصلي في حين أنه لم يكن كذلك. ولكن بعض الناس شعروا أن هناك مشكلة معينة في ذلك، لذلك هناك وجهة نظر أكثر اعتدالا، كما يمكن القول، قدمها بعض الذين وافقوا على موقف فلهاوزن/دو ويت. وقالوا أنه ربما تم كتابة سفر التثنية في وقت سابق لزمن يوشيا، وإعادته إلى زمن حزقيا أو منسى، على سبيل المثال، وهو ما لن يؤدي إلى إعادته إلى الوراء لفترة طويلة، ولكن، كما يقولون، كان ربما كُتبت في زمن حزقيا أو منسى ثم ضاعت حقًا خلال فترة الردة الرهيبة في زمن منسى . إذًا كان من الممكن حقًا العثور عليه في زمن يوشيا. ولكن في كل هذه الآراء، يُفترض أن سفر التثنية أُعلن لأول مرة علنًا كشريعة في عهد يوشيا.

الآن، تعليق آخر حول هذا الرأي، وهو مثير للاهتمام، على ما أعتقد. وراء هذا الإجماع، كان هناك افتراض بأن رواية الملوك الثاني 22 و 23 موثوقة تاريخياً. لأن الحجة، كما ترى، هي ما ورد في 2 ملوك 22 و23، ووصف إصلاح يوشيا هناك هو من النوع الذي يجعلنا نستنتج أن سفر التثنية لا بد أنه كان الدافع لهذا الإصلاح. حسنًا، هذا يفترض إذن أن هذا الحساب موثوق به. إذا كنت تشك في الموثوقية التاريخية للملوك الثاني 22 و 23، فإنك تفقد الارتباط بالتاريخ التاريخي المحدد لسفر التثنية. الآن المفارقة المثيرة للاهتمام: إن سفر التثنية هو تزوير تقوى ولكن الملوك يجب أن يكونوا موثوقين تاريخياً.

الطالب: “فيما يتعلق بالموثوقية، إذا كان هذا خداعًا متعمدًا، فكيف يمكن الاعتماد عليه؟ لست متأكدًا بالضبط مما تقصده بالموثوقية. لو قلت: لقد كان هذا خداعًا متعمدًا، فلن يكون موثوقًا به حقًا.

فانوي: حسنًا، ما أعنيه، وأنا آخذ ذلك حقًا من بعض هذه المناقشات، هو وصف طبيعة الإصلاح في عهد يوشيا، بالطريقة التي حدث بها بالفعل. إذا كنت لا تفترض أن هذا الوصف موثوق به، فليس لديك أساس للقول بأنه تم العثور على سفر التثنية، بهذا المعنى.

يقول دال، في الصفحة 376، في نفس المقال الذي قرأته منك من قبل، يقول ما يلي: "إن تاريخية هذه الإصحاحات موضع طعن جدي من قبل عدد من العلماء"، أي 2 ملوك 22 و 23؛ "إن التاريخ يواجه تحديًا خطيرًا من قبل عدد من العلماء. والإجابة على سؤال قيمتها التاريخية تعتمد كثيرًا، ولكن ليس كلها. مهما كانت الشكوك التي قد تكون مطروحة حول هذا الموضوع، فإنه ببساطة لن يكون من المفيد عزل مسألة تاريخية 2 ملوك 22 وما يليه، كما لو كانت شهادتهم وحدها وغير مدعومة. لقد رأينا بالفعل أدلة وفيرة ومستقلة لوضع سفر التثنية في هذا المجال المحدد من التطور الأدبي والديني. ويقول لاحقًا: «لكن، في واقع الأمر، فإن إيماننا بمصداقية السجل يبرره النقد الأدبي إلى حد كبير. يبدو أن محرر الملوك قد استخدم هنا مصدرًا مكتوبًا أقدم، يمكن تمييزه بوضوح في الأسلوب والفكر، عن كتاباته الخاصة. من المحتمل أن يكون هذا قد تم تضمينه في تاريخ ما قبل السبي للملوك وربما كتبه أحد معاصري يوشيا، ومن المؤكد تقريبًا، على أي حال، قبل كارثة 586. وحقيقة أن سفر الملوك، في شكله النهائي، ، الذي يرجع تاريخه إلى تاريخ لاحق لا يختم بالضرورة الحساب في هذه الفصول باعتباره اختراعًا، كما أن إعادة العمل الواضحة لمادة هولدا لا تطغى على الرصانة الواضحة للقصة الرئيسية. هناك شيء اسمه الشك المبالغ فيه.

الشيء المثير للاهتمام الآن هو أن هذا الباحث الناقد يحاول الدفاع عن تاريخية الملوك الثاني 22 و23 ضد نفس النوع من الأشخاص الذين يشككون في تاريخية الملوك الثاني 22 و23، ويقول إن هناك شيئًا مثل "انتهى" - الشك المكرر. ويواصل مناقشة هذا الأمر لبضع صفحات أخرى. لكنه يقول: «على الرغم من كل هذا، يبدو أننا يجب أن نفترض مسبقًا أساسًا تاريخيًا لبعض التقليد على الأقل. من المؤكد أنها ليست كلها مصنوعة من القماش الكامل. يبدو أن إصلاح الملك يوشيا موثق بشكل أفضل من معظم الناس. يبدو أن ميزان الاحتمالات يميل بالتأكيد لصالح التاريخ العام لسفر الملوك الثاني 22. من المثير للاهتمام حقًا أن تجد شخصًا مثل هذا يحاول الدفاع عن التاريخ في 2 ملوك 22 و23 من أجل دعم هذه النظرية، في حين أن الطريقة عمومًا تكون عكس ذلك تمامًا. لكنك ترى لماذا يتعلق ذلك بالقضية. وبعض أولئك الذين يريدون نقل سفر التثنية إلى تاريخ لاحق يطعنون في تاريخية ملوك الثاني 22 و 23.

إذن هذا هو موقف ويلهاوزن الأساسي؛ أعتقد أنني قلت ما يكفي عن النظرية العامة. يجادل دال بوجود أدلة مستقلة وفيرة لوضع سفر التثنية في هذا السياق من التطور الأدبي/الديني الإسرائيلي. يحاول إقناعنا بأن استنتاجاته مبنية على أدلة تاريخية.   
  
2. تاريخ مساهمة الأديان

لكنني لا أعتقد أن الأمر كذلك؛ أعتقد ببساطة أن هذه النظرة طويلة الأمد، منذ قرن من الزمان الآن، هي أن ديانة إسرائيل تطورت في نمط تطوري، مثل الأديان التي يُفترض أنها تطورت في أماكن أخرى، وذلك عندما تنظر إلى أسفار موسى الخمسة وتجد هذه المفاهيم الرائعة والمتطورة عن الله، أي تكوين 1، "في البدء خلق الله السماء والأرض"، وهذا لا يمكن أن يكون موجوداً في التاريخ المبكر لإسرائيل. مثل هذا المفهوم عن الله السامي الذي تجده هناك لا بد أن يكون متأخرًا. إذن تكوين 1 هو ع؛ إنه مكتوب في المنفى. وأعتقد أن هذا المخطط التطوري للأشياء هو جوهر الأمر. إنهم ينظرون إلى الأمر من وجهة نظر "تاريخ الدين"، محاولين إعادة بناء تاريخ التطور الديني في إسرائيل، من خلال المنهج النقدي التاريخي.   
  
3. التحيز ضد المعجزة

إن هذا المنهج التاريخي النقدي الذي يلتزمون به هو أسلوب يستبعد منذ البداية التدخلات الإلهية والأشياء المعجزية من هذا النوع. بمعنى آخر، يجب على الأساليب التاريخية النقدية أن تنظر إلى كل ما يحدث وتكون قادرة على تفسيره، من خلال السبب والنتيجة الطبيعية. عليك أن تعمل مع تشبيه التاريخ. وهذا يعني أنه عندما نقرأ أحداثًا ليست جزءًا من تجربتنا الخاصة، فإن تلك الأشياء لم تحدث. تشبيه التاريخ هو نوع من التحكم في ما إذا كان بإمكانك قبول التدخلات الإلهية والأشياء المعجزية أم لا. هذه هي الطريقة التي تم بها وضع المنهجية: في أي مكان تجد فيه تدخلات إلهية أو معجزية، الافتراض هو أننا نعرف أن هذه الأشياء لا تحدث، لذلك إذا وجدتها في النص، فإننا نعلم أن هذا ليس صحيحًا ومن المحتمل أن يكون أسطوريًا. لذلك ترى أنها تعتمد على هذا النوع من المنهجية الطبيعية وتفرضها على مادة تعتبر بطبيعتها غريبة عن هذه المنهجية. لكن من المفترض أن يكون ذلك علميًا.

أعتقد أنه من الأفضل أن نأخذ استراحة لمدة 10 دقائق. وبعد ذلك سننتقل إلى "التحديات التي تواجه موقف فلهاوزن من اتجاهات مختلفة". سننظر في ذلك في الساعة الثانية.

كتب بواسطة إميلي DenBleyker  
 تم تحريره بواسطة تيد هيلدبراندت  
 التعديل النهائي للدكتور بيري فيليبس  
 رواه الدكتور بيري فيليبس